

58 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | 222-322 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزين حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الخامس والثمانون. قل هو اذى. فاعتزلوا النساء في المحيض - [00:00:00](#)

ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. نساؤكم حرث لكم. فاتوا حرثكم انا شئتم لانفسكم واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه - [00:00:21](#)

وبشر المؤمنين يقول الله جل وعلا لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ويسألونه يعني يسألك الصحابة عن المحيض اي عن احكام الحيض الذي يعتري النساء وسبب السؤال ان اليهود كانوا يتشددون في شأن الحائض - [00:00:47](#)

تشددا عظيما بحيث انهم لا يساكنونها في المنزل ولا يأكلون مما طبخته ولا يشربون من ماء شربت منه ولا يمسوها ولا يمسونها بايديهن وهذا من جملة الاغلال والاثار التي عاقبهم الله بها - [00:01:19](#)

فلما رأى المسلمون ذلك من اليهود وكانوا يجاورونهم في المدينة سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن المحيض اي عن ما يعتري النساء من الحيض والحيض لغة السيلان واما الحيض شرعا فالمراد به دم - [00:01:52](#)

دم ترخيه رحم المرأة في اوقات معينة خلقه الله في رحمها وهو دم طبيعة ليس دم مرض وانما هو دم طبيعة وجبلة خلقه الله لحكمة غداء الولد فان المرأة اذا حملت - [00:02:20](#)

ينقلب هذا الحيض غداء للحمل عن طريق السرة سرية الحمل الطفل يتغذى به ولذلك قل ان تحيض الحامل لان حيضها ينصرف الى الجنين يغذيه الله به فاذا ولدت تحول هذا الدم الى لبن - [00:02:50](#)

يرضعه الطفل ولذلك قل ان تحيض المرضع الله خلق هذا الدم المرأة لحكمة عظيمة وهو ليس نتيجة لمرض ولا نزيف وانما هو دم طبيعة تركيبة في المرأة وهو دم نجس - [00:03:24](#)

دم نجس وقدر فلذلك قال الله قل هو اذى فهو دم المحيض اذى بمعنى انه نجس وقدر وامر الله جل وعلا باعتزال المرأة في موضع واحد امر الله باعتزال الحائض - [00:03:59](#)

في موضع واحد فقط وهو المحيض اي مخرج الحيض بخلاف ما عليه اليهود فانهم كانوا يتجنبون المرأة كلها ولا يضاجعونها ولا يقربوا ولا يقربون منها. اما الاسلام فالله جل وعلا اباح للمسلمين - [00:04:23](#)

اباح للمسلمين ان يستمتع الزوج بزوجه الحائض لجميع جسمها ما عدا الفرج وهو مخرج الحيض فانه يتجنبه مدة الحيض فلا يجوز جماع الحائض لان هذا المكان صار متلطخا بالنجاسة ولان جماع الحيض فيه - [00:04:50](#)

ظرو وممرض فامر الله باجتناز جماع الحائض حتى تطهر وتغتسل وهذا من جملة الامور التي تحرم في حق الحائض اولا الجماع الا يجوز لزوجه ان يجامعها ما دامت في الحيض - [00:05:25](#)

ان يجامعها في محل الحيض وهو الفرج الذي يخرج منه الحيض اما ان يستمتع بها في غير الجماع في الفرج فلا مانع يراجعها ويباشرها ويستمتع بها فان النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:05:55](#)

إذا حازت زوجته امرها ان تنزرت ثم يباشرها عليه الصلاة والسلام ويستمتع بها ما عدا ما بين السرة والركبة فإنه يأمرها عليه الصلاة والسلام ان تنزرت تجعل ان تجعل عليه ساترا - [00:06:25](#)

وحافظا وما تحت الركبة وما فوق السرة يستمتع به منها وكان صلى الله عليه وسلم ينام في حجر عائشة رضي الله عنها وهي حائض وكانت ترجل شعره وهي حائض وكان يأمرها ان تأتي له بالخمرة من المسجد - [00:06:53](#)

وهي القطعة قطعة الفراش التي يصل على عليها فكانت تدخل المسجد وهي حائض وتأخذ الحاجة منه وتخرج فهذا مما وسع الله به على المسلمين في انهم يتجنبون الجماع في الفرج من الحائض وما عدا ذلك - [00:07:30](#)

فلا بأس ان يخالطوها وان يستمتعوا زوجها منها بما شاء من جسمها وان تصلح له شأنه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل مع زوجاته رضي الله تعالى عنهن - [00:08:00](#)

فهذا الشيء الاول انه لا يحل وطأ الحائض في فرجها اعتزلوا النساء اعتزلوا جماعهن في المحيض يعني في الفرج وهو مخرج الحيض الشيء الثاني ان الحائض لا يجوز لها ان تصلي - [00:08:29](#)

لا تجب عليها الصلاة ما دامت حائضا ولو صلت وصلاتها محرمة وليست عبادة لله عز وجل الشيء الثالث انها لا تصوم وهي حائض لا تصوموا وهي حائض ولكن تقضي ما افطرته - [00:08:54](#)

في مدة الحيض من ايام اخرى. تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة بسم الله وهذا من التخفيف على المسلمة لان الصلاة تتكرر باليوم والليلة خمس مرات فلو امرت بقضائها لا شق ذلك عليها - [00:09:27](#)

اما الصيام فإنه لا يتكرر وانما هو في شهر رمضان فقط فلا يشق عليها قضاؤه رابعا لا يجوز للحائض ان تطوفه بالبيت العتيق لما حاضت عائشة رضي الله عنها وهي محرمة بالحج - [00:09:52](#)

محرمة بالعمرة متمتعة بها الى الحج قال لها صلى الله عليه وسلم افعلي ما يفعل ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت حتى تطهري فالحائض لا تطوف بالبيت ما دامت حائضا - [00:10:20](#)

وكذلك يحرم على الحائض قراءة القرآن يحرم على الحائض قراءة القرآن عند جمهور اهل العلم لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن في كل احيائه الا اذا كان جنبا - [00:10:46](#)

فكانت الجنابة تحبسه صلى الله عليه وسلم عن قراءة القرآن فكذلك الحائض لان الحيض لان الحيض مثل الجنابة حدث اكبر فيمنع قراءة القرآن عن ظهر قلب فالحائض لا تقرأ القرآن عن ظهر قلب - [00:11:17](#)

قال بعض الائمة الا اذا خافت ان تنسى حفظها فانها تقرأه لان لا تنساه وهي حائض رخص لها بذلك اذا خشيت نسيان القرآن فانها تقرأه من اجل ان لا تنساه - [00:11:41](#)

ومثله الان مثله الان الطالبة وقت الامتحان اذا حاضت وقت الامتحان وجاء اختبار القرآن فلا بأس ان تقرأ للامتحان وهي حائض لان هذا من الضرورة فيرخص لها في ذلك اما ان تقرأه - [00:12:06](#)

في غير حالة الضرورة الا وكذلك مما يحرم على الحائض مس المصحف الشريف الجنب والحائض كل من عليه حدث اكبر لا يجوز وكذلك الذي عليه حدث اصغر المحدث حدثا اكبر او حدثا اصغر - [00:12:36](#)

لا يجوز له ان يمس المصحف وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم في كتاب عمرو بن حزم لا يمس القرآن الا طاهر وهذا باتفاق الائمة الاربعة ان ان المحدث حدثا اصغر او اكبر - [00:13:03](#)

لا يجوز له ان يمس المصحف الشريف واما ان يحمل المصحف في كيس او في صندوق من غير ان يباشر مسه فلا بأس بذلك انما المنوع مس المصحف مباشرة وهو على غير - [00:13:26](#)

طهارة وكذلك مما يحرم في حالة الحيض الطلاق لا يجوز للزوج ان يطلق امرأته وهي حائض قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن اي طاهرات من غير مسيس لعدتهن اي طلقوهن وهن طاهرات من الحيض من غير - [00:13:47](#)

جماع فيحرم طلاق الحائض واذا طلقها وهي حائض يأثم ويؤمر بمراجعتها لان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما طلق امرأته وهي

حائض فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:24](#)

فقال له مره فليراجعها مره فليراجعها فاذا طلق امرأته وهي حائض يجب عليه ان يراجعها وان يمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء ان يطلقها في الطهر - [00:14:51](#)

الثاني من غير جماع فلا بأس بذلك فهذه الامور تحرم على الحائض والذي ذكره الله هنا الذي ذكره الله هنا منها الجماع اعتزلوا النساء بالمحيض ثم قال سبحانه وتعالى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن. هذا تأكيد اعتزلوا ولا تقربوا - [00:15:15](#)
هذا من باب التأكيد ولا تقربوهن ليس المراد لا تقربوا من اجسامهن او مما يعملنه لا لا ربوهن يعني لا تجامعوهن كناية عن الجماع فهو تأكيد للاعتزال حتى يطهرن حتى - [00:15:55](#)

يطهرن فاذا تطهرن ايش الفرق بين يطهرن ويتطهرن؟ الفرق واضح حتى يطهرن يعني ينقطع الحيض انقطع الحيض وذلك بان ترى انقطاعه يقينا اما بان ترى القصة البيضاء التي تدل على انقطاع الحيض واما بان تختبر المخرج بان تضع فيه قطنه - [00:16:23](#)
ثم تنظر فيها فان رأت في القطنه شيئا من الاثر فهي لا تزال حائضة وان ظهرت القطنه بيضاء نقيه فهذا دليل على ان الحيض قد انقطع وهو ما يسمى بالنشاف - [00:17:00](#)

هذا معنى حتى يطهرن يعني حتى ينقطع عنهن دم الحيض فاذا تطهرنا يعني اغتسلنا تطهرنا يعني اغتسل فقله حتى يطهرن هذا ليس من فعلهن وانما هو من فعل الله سبحانه وتعالى بهن - [00:17:22](#)

واما قوله فاذا تطهرنا هذا من فعلهن وهو ان يستعملن الماء بالاغتسال لان الحيض حدث اكبر يحل في جميع جسم المرأة فتزيله تزيله بالاغتسال الكامل على الجسم فاذا تطهرنا هذا اذا كان عندها ماء اما لو لم يكن عندها ماء - [00:17:45](#)
او كان عندها ماء لكنها لا تستطيع ان تستعمله ولا تستطيع ان تغتسل فانها تتيمم بالتراب فانها تتيمم بالتراب وتطهر بذلك وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء - [00:18:19](#)

فتميموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه فاذا لم تجد الحائض ماء عند طهارتها او وجدت ماء لكنها لا تقدر على استعماله فانها تتيمم بالتراب بان تظرب بيديها على التراب الطهور فتمسح وجهها وكفيها - [00:18:45](#)

وتطهر بذلك من الحيض فاذا تطهرنا بهذين الشرطين يطهرن ويتطهرن فانه يباح للزوج ان يوطأ زوجته التي كان ممتنعا عنها فترة الحيض اذا انقطع دمها واغتسلت فانه يباح له فاذا تطهرنا فاتوهن - [00:19:14](#)

هذا الامر بعد النهي للاباحه الله حرم جماع الحائض ثم امر به بعد ان تطهر وتتطهر هذا امر اباحه كما عند الوصليين ان الامر اذا جاء بعد نهى فانه للاباحه - [00:19:47](#)

ان يباح لكم حينئذ ان تأتوهن اي تجامعوهن فاذا تطهرن فاتوهن اي جامعوهن يباح لكم ان تجامعوهن. لكن من حيث امركم الله اي في القبل تجامعونهن في القبل الذي كنتم ممنوعين منه وقت الحيض. من حيث امركم الله - [00:20:11](#)

اما الجماع في الدبر والعياذ بالله كما يفعله بعض السفلة الذين يجامعون النساء في ادبارهن هذه لوطية وهذه لوطية والعياذ بالله كثير من كبائر الذنوب وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:46](#)

من اتى امرأة في دبرها فاذا تكرر منه ذلك ولم يرتدع فانها تفصل منه تفصل منه المرأة ولا تبقى معه لانه اصبح ليس اداميا وليس حيوانا لان الحيوان ما يفعل هذا - [00:21:11](#)

الحيوان ما يأتي الانثى من الحيوانات ما يأتيها في الدور ابداء خلقة طبيعة رتبها الله في المخلوقات الحيوان ما يأتي الانثى في دبرها لا يأتي انثاه في دبرها. لكن ابن ادم اذا انحط والعياذ بالله صار احط من البهائم - [00:21:36](#)

والله جل وعلا يقول من حيث امركم الله اي في القبل فوطأ المرأة في الدبر حرام وكبيرة من كبائر الذنوب وملعون من فعله واذا تكرر منه ولم يرتدع فلا يجوز لها ان تبقى معه - [00:22:01](#)

بل تطالب بالانفصال عنه وتفصل منه شرعا ثم قال جل وعلا ان الله يحب التوابين يحب التوابين الله جل وعلا يوصف بانه يحب المحبة من صفاته سبحانه من صفاته الفعلية - [00:22:26](#)

يحب التوابين يحب المتقين يحب المحسنين فهو يحب سبحانه وتعالى هو يحب ويحب يحبهم ويحبونه يحبه اولياؤه وعباده المؤمنون وهو يحبهم سبحانه وتعالى. فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون فالمحبة من صفات الله جل وعلا الفعلية - [00:22:52](#) لكنه يحب اهل الصفات الحميدة كما انه يبغض اهل اهل الصفات الذميمة يبغض الكافرين والمنافقين ويكرههم سبحانه وتعالى فكذا هو يحب المتقين والمحسنين والتائبين والتوابين ان الله يحب التوابين والتوابون كثير التوبة. التواب هو كثير التوبة. الذي كلما اذنب ذنبا تاب الى - [00:23:25](#)

الله عز وجل هذا هو التواب اما الذي لا يتوب من ذنبه فان الله يبغضه او الذي يتوب اول مرة ثم اذا وقع مرة ثانية ترك التوبة هذا يبغضه الله عز وجل - [00:24:04](#)

اما الذي كلما احدث ذنبا احدث له توبة فانها الله يحبه حتى ولو انه حتى ولو انه تاب ثم اذنب ثم تاب ثم اذنب الله يحبه جل وعلا والله جل وعلا يقول قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - [00:24:25](#) لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فلا يقول الانسان انا انا تبت ثم عدت الى الذنب مالي توبة ويترك التوبة يأتيه الشيطان - [00:24:51](#)

ويقول له انت لعاب تذنّب وثم تتوب ثم تذنّب وثم تتوب هذا تلاعب ما لك توبة هذا من الشيطان بل يتوب الى الله مهما تكرر ذنبه يكرر التوبة والله يحب من فعل ذلك - [00:25:11](#)

شوف يذنّب ثم يتوب ثم يذنّب ثم يتوب ويحب الله جل وعلا هذا من كرمه سبحانه وتعالى ان الله يحب التوابين هذه صفة. الصفة الثانية ويحب المتطهرين المتطهرين الطهارة الحسية - [00:25:31](#)

بالماء يتطهرون من الحدث الاكبر والاصغر يتطهرون من النجاسة بالماء هذه طهارة حسية ومن ذلك ومن ذلك تطهر الحائض من الحيض هذا طهارة حسية من الحدث الاكبر الطهارة المعنوية الذي يتطهر من الذنوب - [00:25:56](#) والمعاصي والسيئات هذه طهارة معنوية الله جل وعلا يحب المتطهرين الطهارة الحسية والطهارة المعنوية ومن ذلك تجنب الحائض فان هذا من الطهارة تجنب الحائض جماع الحائض هذا من الطهارة - [00:26:26](#) وجماعها وهي حائض من النجاسة والله يكره هذا الذي يتجنب ما حرم الله عليه هذا من المتطهرين والله حرم جماع الحائض فالذي يتجنبه هذا من المتطهرين الذين يحبهم الله لكن - [00:26:53](#)

قد تسأل فتقول لو ابتلي الانسان وجامع زوجته وهي حائض فاما يجب عليه لان هذا قد يقع الجواب اذا اذا ابتلي وجامع امرأته وهي حائض وهو يدري ويعلم انه حائض - [00:27:21](#)

فهذا عليه التوبة الى الله عز وجل لانه خالف ما نهاه الله عنه فعليه ان يتوب الى الله عز وجل ولا يعود لمثل هذا ثانيا يرى بعض العلماء ان عليه الكفارة وهي التصدق بدينار او نصف دينار - [00:27:47](#)

والدينار هو المثل من الذهب فيتصدق بمقدار مئثال بوزن مئثال من الذهب او بنصفه كما جاء في الحديث بعض العلماء يقول ان كان الوطء في اول الحيض فانه يتصدق بدينار. وان كان الوطء في اخر الحيض - [00:28:12](#)

فانه يتصدق بنصف دينار وبعضهم يقول لا فرق بين ان يطأ في اول الحيض او في وسطه او في اخره يتصدق بدينار او بنصف دينار هو مخير هو مخير كما جاء في الحديث ان تصدق بدينار كامل فهذا افضل - [00:28:38](#)

وان تصدق بنصف الدينار فهذا مجزي وهذا كفارة عما فعله بسم الله ثم قال جل وعلا نسائكم حرث لكم نسائكم اي زوجاتكم حرث لكم ما معنى حرف لنا؟ معناها انهن محل للنسل والذرية - [00:29:01](#)

الله جل وعلا جعل المرأة محلا للحمل والولادة فهي محل للذرية فهي حرف مثل ما انك تنثر البذر في الارض تنثر الحب في الارض فينبت ويكون زرا وشجرا كذلك رحم المرأة تلقي فيه النطفة في خلق الله منها - [00:29:31](#)

الجنين وتحمل ثم تلد فهي تلد المرأة تلد الرجال وتلد النساء هذه حكمة الله جل وعلا في خلق المرأة انه خلقها لمصالح عظيمة اعظمها انها تلد انها تلد الذرية والنسل - [00:29:59](#)

الذي يبقى ويتسلسل الله جل وعلا خلق من كل من كل شيء زوجة من اجل بقاء النسل فالمرأة حرف للرجل حرف للرجل بمعنى انه يلقي فيها النطفة ففي رحمها فيخلق الله منها الذرية - [00:30:26](#)

مثل ما اذا القى البذر في الارض انبت الله منها الزرع فهي حرف المرأة حرف والمرأة سكن للرجل قلق منها زوجها ليسكن اليها من رحمته ان خلق ومن اياته ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا - [00:30:51](#)

اليها وجعل بينكم مودة ورحمة فالمرأة سكن للرجل والمرأة حرف للرجل والمرأة مربية ذرية وربة بيت المرأة ربة بيت ومربية اطفال والمرأة سكن لزوجها يطمن اليها ويستأنس بها وتعينه على اموره هو يشتغل خارج البيت وهي تشتغل في داخل البيت - [00:31:19](#)

فيتكامل بذلك المصالح مصالح العباد اما الذين يقولون ان المرأة لا بد ان تكون مثل الرجل تتحمل اعمال الرجل فهذا من انتكاس الفطر المرأة لها اعمال والرجل له اعمال وخلقة الرجل تختلف عن - [00:32:04](#)

خلقة المرأة فلا يجوز للمرأة ان تقوم باعمال الرجال ولا يجوز للرجال ان يقوموا باعمال النساء وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء ولعن المتشبهات من النساء - [00:32:30](#)

بالرجال فكل من الرجل والمرأة له وظيفة في الحياة لا بد ان يقوم بها فاذا غيرت هذه الوظيفة فان هذا يفسد المجتمع هذا يفسد المجتمع ويفقد الرجل المصلحة من المرأة ويفقد المرأة المصلحة - [00:32:52](#)

من الرجل هذه سنة الله في خلقه سبحانه وتعالى انه جعل للرجال اعمالا تليق بهم وجعل للنساء اعمالا تليق بهم فلا يجوز ان يعكس الامر كما ينادي بذلك اهل الشر واهل النفاق واهل الكفر - [00:33:19](#)

الذين يريدون ان يخرجوا المرأة عن وظيفتها وعن مكانتها وان يحملوها ما لا تستطيع ان يحملوها اعمال الرجال هذا من انتكاس الفطر ومن فساد المجتمعات ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:33:44](#)

نسائكم حرث لكم فاتوا حرثكم انا شئتم ما معنى هذا معنى هذا انك تجامع زوجتك في القبل من اي جهة شئت المهم ان يكون الجماع في القبور من اي جهة من الخلف او من الامام او وهي مستلقية او على جنبها او واقفة او جالسة. المهم ان الجماع يكون - [00:34:06](#)

بالقبل من اي جهة شئت انا شئتم ومن حيث تيسر لك فلا بد ان يكون الجماع في القبول واما الجهة فهذا ليس لها حد محدد كانت اليهود يمنعون من اتيان المرأة من الخلف - [00:34:35](#)

في القبل يقولون لا بد يأتيتها من الامام فان اتاها من الخلف في قبلها يأتي الولد احوال كما يقولون الله رد عليهم فقال سبحانه نسائكم حرز لكم فاتوا حرظكم انا شئتم ما احد يتدخل - [00:35:00](#)

في شأنكم المهم انك تجامع في القبول هذا هو المهم اما انك تأتي من هنا ومن هنا هذا ما هو ما احد يتدخل في شأنك انت وياه انت وزوجة - [00:35:21](#)

هذا المعنى معنى الاية فاتوا الفاتوا حرثكم ان شئتم شف قال حرثكم يعني لا تجامعها الا في محل الحرث وهو القبل الذي جامعها في محل الدبر هذا في غير محل - [00:35:35](#)

الحرف ما القبل الدبر ليس محلا للجماع وليس ينتج ما ينتج شيء الجماع في القبل ينتج لانه في الحرف في مكان الحرف اما الجماع والعياذ بالله بالدبر فهذا فساد ولا يؤدي الى شيء وايضا هذا يحدث المرض - [00:35:53](#)

يحدث الامراض الفتاكة في المجتمع نجاسة رجس اه انتكاس للبشرية فاتوا حرثكم قال حرثكم اي مكان الحرف وهو القبل انا شئتم يعني من اي جهة خلافا لليهود الذين يقولون لا ما يجوز الا من جهة واحدة - [00:36:16](#)

نسائكم حرث لكم فاتوا حربكم انا شئتم وقدموا لانفسكم ايش معنى قدموا لانفسكم قدموا لاختركم وش تقدمون لاختركم؟ ما هو الذي يقدم؟ قدموا لانفسكم قال بعض العلماء قدموا لانفسكم عن الذرية - [00:36:48](#)

قدموا لانفسكم يعني تسببوا في انتاج الذرية. فانها تنفعكم احياء وامواتا قد قال صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم - [00:37:15](#)

ينتفع به او ولد صالح يدعو له هذا محل الشاهد ولد صالح يدعو له فانت تقدم لنفسك حينما تجامع زوجتك ليس القصد هو قضاء

الشهوة فقط ولكن القصد اعظم من ذلك وهو انك تطلب الذرية التي تنفك - [00:37:39](#)

في حياتك وبعد موتك فيكون قصدك بذلك الاعظم انتاج الذرية لا قضاء الشهوة فقط قضاء الشهوة مطلوب بلا شك وهو مما اباح الله جل وعلا بل فيه صدقة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:02](#)

اذا جامع الرجل زوجته فقد تصدق هذا من الصدقة. وفي بضع احدكم له صدقة قالوا يا رسول الله يأتي احدنا شهوته ويكون له اجر قال نعم ارايتم لو وضعها في حرام - [00:38:23](#)

فيكون عليه ذم قالوا نعم قال اذا كذلك اذا وضعها في حلال كانت له صدقة فالجماع يقصد منه مقاصد عظيمة اولها الاعفاف اعفاف الفرج من الفاحشة هذه مصلحة عظيمة قال صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب - [00:38:41](#)

من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض البصر واحصنوا للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء ووطء الزوجة فيه مصالح وحكم اعظمها الاعفاف ان تعف نفسك وان تعف الزوجة - [00:39:07](#)

عن الحرام ومن اعظم مقاصد الجماع الذرية طلب الذرية التي ينفع الله بها الوالدين وينفع بها المجتمع المسلم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم تزوجوا الودود الولود فاني مكاثركم بالامم - [00:39:33](#)

يوم القيامة الذرية اذا صلحت نفعت الوالدين ونفعت المجتمع المسلم قدموا لانفسكم يعني اطلبوا الذرية الصالحة هذا مما تقدمونه لانفسكم. فلا تنسى هذا لا تنسى هذا من مصالح الزواج - [00:39:57](#)

من مصالح الجماع فلا تنسى هذا المقصد العظيم وهو طلب الذرية والانجاب بعض الأزواج يكره الذرية لان فيه دعاية من الكفار ينفرون من الذرية ومن النسل ويريدون من المسلمين ان يحددوا النسل - [00:40:27](#)

يقولون لئلا يكثر النسل فتشج الموارد ويقل الرزق هذا اعتقاد اهل الجاهلية من قبل اهل الجاهلية كانوا يقتلون اولادهم خشية ايش خشية الفقر هؤلاء يعيدون مذهب الجاهلية الله جل وعلا ما يخلق خلقا ويضيعه ابدا - [00:40:51](#)

ما من دابة في الارض الا على الله رزقها فهو لا يخلق خلقا الا ويقدر له رزقه وبالعكس اذا كثرت الذرية كثر الانتاج. كثروا اللي يشتغلون واللي يعملون المصانع واللي يبيعون ويشرون فيكثر الانتاج. اما اذا قلت الذرية قل الانتاج - [00:41:16](#)

وبالعكس عكس ما يقولون قبهم الله. بعض المسلمين تأثر بهذا فلا يريد الذرية او يريد يحدد النسل اثنين او ثلاثة طيب انت تظمن ان هالاثنيين والثلاثة يصلحون قد يفسدون انت تظمن انهم يبقون ولا يموتون - [00:41:41](#)

انت ما تعلم ما تعلم ماذا يكون لهؤلاء الاولاد فعليك بالكثارة من الذرية ولا تخف من الفقر. قال الله جل وعلا ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن ارزقهم واياكم الله الذي يخلق الاولاد يخلق لهم - [00:42:02](#)

الرزق فلا تهتم برزقهم وبمؤنتهم لان لهم ربا يرزقهم سبحانه وتعالى. انت لا ترزق نفسك نحن نرزقكم واياهم انت ما ترزق نفسك فكيف ترزق اولادك؟ الذي يرزق الجميع هو الله جل وعلا - [00:42:26](#)

فعليك ان تتوكل على الله ولا تكره كثرة الاولاد او كثرة الذرية فان هذا من المصالح العظيمة لك وللمجتمع وهذا اوصى به الرسول صلى الله عليه وسلم وحث عليه وفي هذه الاية وقدموا لانفسكم - [00:42:49](#)

اي اطلبوا الذرية الصالحة التي حينما تجامع زوجتك تكون سببا في ايجادها وتقديمها لها وقال بعضهم الاية عامة قدموا لانفسكم يعني اطلبوا كل ما ينفعكم في الدنيا والاخرة من الذرية ومن الاعمال الصالحة ومن الحسنات والصدقات - [00:43:11](#)

وغير ذلك قدموا لانفسكم من الخير ما تجدونه عند الله فالاية عامة قدموا لانفسكم لا تنسوا انفسكم قدموا لها الذرية قدموا لها الاعمال الصالحة قدموا لها الصدقات والنفقات كل هذا تقدمه لنفسك ولاحظ قوله جل وعلا وقدموا لانفسكم. انت حينما تقدم الخير تقدمه لمن - [00:43:39](#)

قدمه لنفسك فكيف تحرم نفسك من عمل صالحا فلنفسه انت تعمل لنفسك انت بتعمل للناس ولا تخف انه يؤخذ منك حسنة واحدة ابدا لا تخف حسناتك محفوظة عند الله جل وعلا - [00:44:11](#)

لا يضيع منها شيء ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما فانت قدم الاعمال الصالحة ولا

تخشى عليها من الاخذ او الظياع او النسيان لا تخشى ذلك - [00:44:32](#)

الله جل وعلا يحصيها لك بل وينميها لك ويضاعفها لك ثم يوفيك اياها احوج ما تكون اليها يوم القيامة قدموا لانفسكم وقدموا

لانفسكم واتقوا الله قدموا لانفسكم واتقوا الله وهذا امر بتقوى الله يعني اتخذوا وقاية بينكم وبين العذاب - [00:44:57](#)

وبين غضب الله وقاية تقيكم من غضب الله ومن ناره ما هي الوقاية الوقاية هي طاعة الله سبحانه وتعالى لا يقيك من النار ولا من

غضب الجبار الا الاعمال الصالحة - [00:45:31](#)

هي التي تقيك لا لا يقيك منها المال والذرية والحصون والدروع ما يقيك من النار الا تقوى الله بفعل اوامره سبحانه وترك ما نهى الله

وترك ما نهى الله عنه. واتقوا الله واعلموا ان الله بما تعملون - [00:45:53](#)

اها نعم واعلموا ان الله بكل شيء عليم واعلموا انكم ملاقوه نعم احسنتم. واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه اعلموا ايها العالم ايها الناس

ايها المسلمون اعلموا جميعا انكم ملاقوا الله جل وعلا - [00:46:18](#)

انتم تسيرون الى الله ليلا ونهارا مردكم الى الله ليس لكم محيد عنه لقاء الله سبحانه وتعالى ما احد يفر او يختفي او يتخلف ابدا

كلكم تسبرون الى من الى الله جل وعلا - [00:46:50](#)

وستلاقونه يوم القيامة اتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه بانه يميّتكم ويميتكم وينقلكم من هذه الحياة الدنيا الى الآخرة ويجمعكم في

المحشر ثم يحاسبكم على اعمالكم ويجازيكم بها ان خيرا فخير وان شرا - [00:47:13](#)

بشر اعلموا انكم ملاقوه اجعل هذا امامك دائما اعلم انك ملاقي الله سبحانه وتعالى فاستعد استعد للقاء الله سبحانه وتعالى ولله

المثل الاعلى لو ان ملكا من الملوك لو ان ملكا من الملوك - [00:47:42](#)

حدد لك مدة تلاقيه فيها وتجتمع معه فيها وهو ملك له هيئته وله سلطانه وله بطشه اما تخاف من هذا الملك مع انه مخلوق تخاف

منه وتستعد للقاءه بكل ما عندك من العدة - [00:48:05](#)

تفقد حالك تذكر ما حصل منك وبتهينة جسمك بالزينة والمنظر الحسن وتخير الكلام الطيب لملاقة هذا الملك وهو مخلوق ضعيف

مثلك فكيف بالله جل وعلا الذي قال لك اعلم انكم ملاقوه - [00:48:29](#)

لماذا لا تستعد للقاء الله سبحانه وتعالى نسأل الله ان يوفقنا وايّاكم للاستعداد للقاءه واعلموا انكم ملاقوه لكن لا تقنطوا من رحمة الله

وبشر المؤمنين بشر المؤمنين انهم اذا لقوا ربهم فسيجدونه - [00:48:55](#)

عنده الخير والرحمة ويجدون عنده الجزاء الحسن بشر المحسنين والمحسنون هم الذين احسنوا فيما بينهم وبين الله لعبادته وحده لا

شريك له واحسنوا فيما بينهم وبين الناس وذلك بالعدل وعدم التعدي على الناس واداء الحقوق - [00:49:19](#)

الى مستحقيها ولم يظلموا احدا هذا هو الاحسان. تحسن الى الناس بل انك تتفضل على الناس بالمعروف هذا من الاحسان والاحسان

حتى الى البهايم تحسن الى البهايم العجمة تحسن اليها - [00:49:46](#)

قال صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم

شفرتة وليرحه ذبيحة هذا في حال الذبح تحسن - [00:50:07](#)

فكيف بحال البقاء تحسن الى البهايم تعطيها ما ما تحتاج اليه من من العلف من من الشراب قال صلى الله عليه وسلم دخلت النار

امراة في هرة حبستها لا هي اطعمتها وسقتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض - [00:50:27](#)

دخلت النار بلال وغفر الله لامراة بغى بسبب انها سقت كلبا وجدته يلهث من العطش فنزلت الى البئر واخذت بخفها ماء اسقطت الكلب

فشكر الله لها ذلك وادخلها الجنة فالاحسان مطلوب - [00:50:51](#)

الاحسان مطلوب فيما بينك وبين الله جل وعلا بعبادته وحده لا شريك له وتجنب ما حرم الله عليك والاحسان فيما بينك وبين الناس

والاحسان فيما بينك وبين المخلوقات والبهايم فان الله جل وعلا - [00:51:17](#)

يبشر المحسنين وهذا فيه ان المسلم انه يبشر ولا ينفر كما قال صلى الله عليه وسلم بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا. فالمسلم

يبشر بالخير ويبشر بالسرور ولا ينفر الناس ولا يقنط الناس من رحمة الله - [00:51:40](#)

بل يرغبهم في التوبة يرغبهم في الاعمال الصالحة تراقبهم في الخير ولا ينفهم من ذلك. ويقنطهم من رحمة الله. ويغلظ عليهم. فان هذا مما نهى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:09](#)

بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا. قال عليه الصلاة والسلام انما بعثتم ميسرين فالمسلم يكون ميسرا ميسرا لهم في بان يساعد المحتاج بان يساعد المحتاج وينظر وينظر المدين المعسر هذا من التيسير - [00:52:28](#)

وكذلك من التيسير انه يفتح لهم باب الرجاء برحمة الله عز وجل ولا يقنطهم من رحمة الله هو لا يشدد عليهم وينفهم نسال الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا وعليكم بالتوفيق والهداية الى الصراط المستقيم - [00:52:56](#)

اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم انصر دينك وكتابك - [00:53:19](#)

وسنة نبيك وعبادك المؤمنين اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه واردد كيده في نحره واكفنا شره انك على كل شيء قدير. اللهم احفظ علينا امننا وايماننا واستقرارنا في اوطاننا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. وقنا شر الفتن - [00:53:41](#)

ما ظهر منها وما بطن اللهم دمر اعداء الدين من اليهود والنصارى والمشركين والمرتدين والمنافقين. اللهم شتت شملهم وخالف بين كلمتهم واجعل بأسهم بينهم واشغلهم بانفسهم انك على كل شيء قدير. اللهم اجعل تدميرهم في تدبيرهم - [00:54:11](#)

اللهم ادر عليهم دائرة السوء وانزل بهم بأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين. اللهم احمي بلادك وعبادك من كيد الكائدين طغيان الطاغين وافساد المفسدين يا رب العالمين على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين. ونجنا برحمتك من القوم الكافرين. ربنا - [00:54:38](#)

عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:55:06](#)

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين شكرا لكم فضيلة الشيخ بارك الله فيكم ونفع بعلمكم جزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء يقول السائل - [00:55:34](#)

هل حديث لعن الله النامصة والمتنمصة حديث صحيح وما معناه نعم حديث صحيح لا شك فيه ومعناه النامصة التي تزيل شعر الحواجب تزيل شعر حواجبها اما بالقص واما بالنتف واما بالحلق - [00:55:57](#)

واما باستعمال الاشياء التي تزيل الشعر هذه هي النامصة والمتنمصة التي تطلب من يفعل ذلك بها تطلب من يزيل شعر حاجبها هذه هي المتنمصة الطالبة للنمص كلاهما ملعونة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:56:21](#)

وهي من المغيرة لخلق الله التي تعهد الشيطان ان يأمر بني ادم ان يغيروا خلق الله ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام ولامرنهم فليغيروا خلق الله اه فالنمص من تغيير خلق الله ومن فعلته فهي ملعونة. نعم - [00:56:47](#)

تقول ما معنى اللهم اجعله فرطا في الدعاء للطفل الميت الفرط هو الذي يسبق يسبق والديه الفرق من حيث العموم هو الذي يسبق الى الماء الذي يسبق الى الماء - [00:57:13](#)

يهيئ الماء لاهله والفرط المراد به هنا الصغير الذي يموت لانه يسبق والديه الى الجنة. ويشفع لهما فان الفرق يشفع لوالديه يوم القيامة نعم يقول هل اكل كبدة الجمل ناقض للوضوء؟ فيها خلاف بعض العلماء يقول انها لا - [00:57:31](#)

تنقض الوضوء الكبد والكرش المصران لانها لا تسمى لحما في اللغة لا تسمى لحما في اللغة. ولو اوصيت واحد يشري لك لحم شري لك كبد ولا مصران ولا كرش ما نفذ الوكالة - [00:57:58](#)

يقولون كذا ولكن الصحيح ان كل ما يحتويه البعير فانه ينقض الوضوء من اللحم والكرش والكبد والمصران والعصب كل ما يؤكل من البعير فانه ينقض الوضوء. نعم. هل يجوز بيع ماء زمزم - [00:58:17](#)

لا بأس بذلك اذا حازه الانسان اذا حازه اه باناءه او بالجوالين الي معه فانه يبيعه لانه اصبح ملكا له. نعم يقول اذا ثبت عن رجل انه

ساحر فهل يعين بالكفر وكذلك تارك الصلاة تكاسلا - [00:58:41](#)

الساحر يكفر نعم الساحر بلا شك انه يكفر الدليل على ذلك قوله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر.

وما انزل على الملكين الى ان قال وما يعلم ان من احد يعني يعلمانه السحر - [00:59:06](#)

حتى يقولوا انما نحن فتنه فلا تكفر. يعني فلا تتعلم السحر فدل على ان الذي يتعلم السحر انه كافر فقال في اخر الاية ولقد علموا لمن

اشتراه تعني السحر ما له في الآخرة من خلاق يعني نصيب من الجنة - [00:59:28](#)

دل على كفره دل على كفره وقال ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله لو انهم امنوا يعني تركوا السحر فدل على ان السحر كفر

ينافي الايمان السحر كفر - [00:59:49](#)

تعلمه وتعليمه وتعاطيه والواجب ان الساحر اذا ثبت عليه انه ساحر اما باقراره او بالبينة فانه يقتل بكل حال. يقتل بكل حال. كما قال

صلى الله عليه وسلم حد الساحر ظربه بالسيف - [01:00:07](#)

وكما امر عمر رضي الله عنه بقتل كل ساحر وساحرة في خلافته نعم تقول واما الشق الثاني تارك الصلاة تارك الصلاة متعمدا يكفر ولو

لم يجحد وجوبها والدليل قوله صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة - [01:00:28](#)

ترك الصلاة فاذا تركها كفر وقال عليه الصلاة والسلام العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر علق الحكم بتركها لا بجحد

وجوبها فقط بل بل بتركها نعم يقول - [01:00:54](#)

وضع عندي رجل البضاعة وقال لي اريد ثمنها بكذا قيمة معينة واذا تحصلت على سعر اكثر فهو لك. فما صحة هذه الصورة؟ لا بأس

بذلك. اذا قال بع هذه السلعة بكذا - [01:01:15](#)

وكذا وان جابت اكثر الزيادة لك لا بأس بذلك لانه سمح لك بهذا واعطاك اياه. نعم من ادى العمرة هل عليه طواف وداع ليس عليه

طواف وداع لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر - [01:01:31](#)